نشاط المجمع وانتاجه العلمى

لقد كان على المجمع القيام بمهام اكاديمية متعددة وغايات عظمى لبها وجوهرها البحث والتمحيص والتقنين بهدف رعاية اللغة والنهوض بها فكان عليه أن يكون حارسا على فصاحة اللغة العربية ، وأن يقوم مقام رب الأسرة من أسرته من التوجيه وحسن الارشاد تثمر تجاربه وارشاداته ويعوض للغة ما فاتها حتى تلحق باحداث العصر الذى نعيش فيه ، كما ألقيت عليه تبعة تقديم مراجع فى متن اللغة أو بمعنى آخر عمل المعاجم وتيسير الكتابة العربية واستبدال المصطلحات الأجنبية بمثيلاتها العربية وتطويع هذه اللغة بحيث تصبح أداة طيعة للتعبير عما استحدث من علوم وفنون والحفاظ على سلامة اللغة وجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون وتقدمها ، وتثبيت عادة التعبير اللغوى الصحيح عند طلاب الجامعات والمدارس وتشجيع البحث العلمى وان ينشر أبحاثا دقيقة فى تاريخ بعض الكلمات وتغيير مدلولاتها وان ينظم دراسة علمية للهجات العربية ، وأن يبحث فى كل ما من شأنه تقدم اللغة ومسايرتها للعصر يضاف الى ذلك مهمة أخرى وهى نشر رسالة التوحيد اللغوى فى العالم العربى بكل وسائل الدعوة وفيما يلى نُعرض لانشطة المجمع وانتاجه العلمى .

(أ) المجمع والمعاجم اللغوية :

نص مرسوم انشاء المجمع على أن من أهم اغراضه أن يقـــوم بوضع معجم تاريخى للغة العربية على الطراز الحديث لذلك عنى المجمعيون منذ السنة الأولى لنشأة المجمع بتأليف هذا المعجم ، ومن أجل ذلك تكونت لجنة لتحديد خطته ورسم المعالم الرئيسية لمـــا ينبغى أن يكون عليه المعجم العربى فى القـــرن العشرين ، وبحث ترتيب الكلمات واشتقاقها وتدرجها ، وقـــد اقترح الأب انستاس الكرملى أن يبدأ المجمع بتأليف معجم صغير يكفى حاجة طلاب المدارس، ولكن اقتراحه لم يلق قبولا على أساس أن عمل مثل هذا المعجم ليس من اختصاص المجمع بل غرضه الرئيسى وضع معجم لغوى تاريخى ، وقد استقر الأمر على وضع معجم تاريخى مطول يجمع شتات اللغة تذكر فيه الكلمة ومن أى لغة أخذت ، وفى أى معنى استعملت فى مختلف العصور الى الوقت الحاضر (١) .

وفى أثناء اجتماع لجنـــة المعجم فى ٧ مارس ١٩٣٥ قـــدم المستشرق أوجست فيشر عضو المجمع تقريرا خاصا بوضع نظـــام مفصل لتأليف المعجم اللغوى التاريخى ، وأثناء مناقشة هذا التقرير علم الأعضاء أن الاستاذ فيشر كاد يفرغ من عمل معجم لغوى تاريخى لخمسة القرون الأولى من الهجرة فى نفس الغرض الذى تبحث فيه اللجنة ، فاقترح الاستاذ نلينو عضو اللجنة أن ينتفع المجمع بهـذا العمل حتى يختصر الكثير من الوقت والجهد(٢) وقد وافق الأعضاء على ذلك وشجعوا الاستاذ فيشر على الاستمرار فى عمله ، ومكنوه بالوسائل اللازمة لتحقيق غرضه فكفلوا له أسباب البحث وأمدوه

---

(١) د. ابراهيم مدكور : مجمع اللغة العربية فى ثلاثين عاما ص ٦٢ ـ ٦٤

(٢) مجمع اللغة العربية : محاضر الجلسات ـ دور الانعقاد الأول ١٩٣٤ محضر الجلسة السادسة عشرة ص ١٧٦ .

بكل وسائل المعاونة ، وشكلوا لجنة لترسم خطط المجمع وتبين كيفية السير فيه ، وقد عرض فيشر أمام هذه اللجنة خطته التى سيتم بها معجمه فأوضح أنه سيتضمن كل اللغة العربية الأدبية الخاصة بزمن الجاهلية وبالقرون الثلاثة الأولى بعد الهجرة لانه فى هذه الفترة نشأت اللغة العربية الفصحى وازدهرت حتى بلغت حد الكمال، وذكر انه لكى يتحقق ذلك سينم ما جمعه من معلومات بأن يجمع الكلمات الهامة التى تشتمل عليها أشعار الاغانى لأبى الفرج الاصبهانى وكتاب الشعر والشعراء لابن قتيبه وكذلك كلمات ديوان نابغة بنى ذبيان ، وديوان كعب بن زهير ، وطالب بأن يساعده موظفان أو ثلاثة فى اقتباس الألفاظ من المصادر وترتيبها ، وفى تحرير المعجم النهائى، ورأى أن بالامكان اتمام هذا المعجم وتصنيفه وطبعه فى خلال ست سنوات ، واقترح أن ينشر المعجم جزءا فجزءا على أن يكون الجزء الأول فى حوالى ١٢٠ صفحة (٣)وقد وافق المجمع على عرض فيشر ، وأصدر رئيس المجمع فى ٢١ أبريل ١٩٣٦ قرارا بتأليف هيئة يعهد اليها بمعاونة الدكتور فيشر لطبع معجمه تتألف من الدكتور منصور فهمى والشيخ ابراهيم حروش والشيخ محمد الخضر حسين والاستاذ نلينو والاستاذ ليتمان والمراقب الادارى للمجمع ، ولما كان الدكتور فيشر سيقدم الجزء الأول من معجمه للطبع فى خلال يناير ١٩٣٨ وكان رأى اعضاء اللجنة المعاونة له استشاريا رأى المجمع أن يترك أمر المراجعة للدكتور فيشر لسرعة انجاز ما يرى تقديمه للطبع (٤) .

وعندما بدأت المطبعة الاميرية فى جمع الجزء الأول من معجم الدكتور فيشر تبين للمجمع أن بهذا المطبوع اخطاء كثيرة « منها ما هو

---

(٣) مجمع اللغة العربية : محاضر الجلسات ـ دور الانعقاد الثانى ـ محضر الجلسة الخامسة والثلاثين ص ٣٨٠ .

(٤) مجمع فؤاد الأول للغة العربية : دور الانعقاد الخامس ـ محاضر الجلسات الجلسة الثانية عشرة ص ١٢٤ .

في الطبع ومنها ما هو فى المادة ومنها ما هو فى الضبط (٥) » لذلك قرر المجمع وقف العمل فى المعجم ، وطلب من وزارة المعارف تكليف المطبعة الاميرية بايقاف عملية الطبع ، وعدم توزيع شيء من التجارب المطبوعة حتى يجتمع مؤتمر المجمع ويقرر ما يراه مناسبا (٦) ٠

ولقد قضى فيشر نحو أربع سنوات فى الجمع والتنسيق ، ولما قامت الحرب العالمية الثانية سافر فيشر الى بلاده حاملا معه بعض جزازات معجمه ، كما تفرق شمل أعضاء المجمع من غير المصريين طوال مدة الحرب ، وبعد انتهاء الحرب رفضت السلطات السوفيتية اعطاء ترخيص للدكتور فيشر بمغادرة ألمانيا (٧) ، واستمر الحال على ذلك حتى أصيب فيشر بمرض أودى بحياته قبل أن يعود الى المجمع ، ولم يترك غير جزازات كانت فى أغلبها غير مستوفاه (٨) وقد بحث المجمع فيما يمكن أن يعمل للانتفاع بجهد الدكتور فيشر وبما جمع من المواد فى الجزازات التى تركها ، ورأى تشكيل لجنة من بين أعضائه لفحص هذه الجزازات واقتراح ما تشير به فى شأنها ، واجتمعت اللجنة المشكلة من عباس محمود العقاد وأحمد العوامرى وابراهيم مصطفى وقدمت تقريرا قالت فيه أنه « **كان من أكبر أمانى اللجنة أن ترى وسيلة لاتمام هذا العمل العلمى العظيم ٠ فان اعداد معجم تاريخى من أول أغراض المجمع ، وان جهد الدكتور فيشر طول حياته فى أعداد هذا المعجم جدير أن يسجل وألا يضيع**

---

(٥) مجمع اللغة العربية : محاضر الجلسات فى الدورات السابعة والثامنة والتاسعة ، الجلسة السادسة ص ٧٥ ٠

(٦) نفسه ٠

(٧) مجمع اللغة العربية : محاضر الجلسات ـ الدورة الحادية عشر اكتوبر ١٩٤٤ ـ مايو ١٩٤٥ ص ٤٢٢ ٠

(٨) مجلة مجمع اللغة العربية : الجزء الثانى والعشرون ، القاهرة ١٩٦٧ ص ٢١ ٠

شيء منه ، ومع هذه الرغبة القومية فى التماس الوسائل لاتمام هذا المعجم تأسف اللجنة اذ ترى استحالة تحقيق هذا الغرض الآن لأن الجزازات لم تتم ، وما تم منهـــا لم يرتب ، والكتب التى روجعت وجمعت منها المواد لم يتبين ما قرىء منها وما بقى بلا قراءة ، فالعمل مع ما تم منه لم يزل فى حاجة الى جهد عظيم ليس من اليسير تحقيقه وتنظيمه بعد كارثة المعجم بوفاة الدكتور فيشر ، وكان أساس النظام فى اتمام هذا العمل » .

وقد رأت اللجنة أن الوسيلة التى يمكن بها حفظ هـــذا الأثر والانتفاع به هى .

١ ــ ترتيب الجزازات الموجودة فى المجمع .

٢ ــ السعى لاسترداد الجزازات الناقصة والتى اصطحبهـا الدكتور فيشر معه الى أوربا .

٣ ــ أن تنسخ هذه الجزازات بعد ترتيبها ، وتدون فى كتاب جامع ليبقى محفوظا للرجوع اليه والانتفاع بشيء منه .

٤ ــ نشر المقدمة التى راجعها الدكتـــور فيشر والجزء الذى راجعه فى مجلة المجمع .

وقد نظر مجلس المجمع فى هذا التقرير ورأى الموافقـــة على اقتراحات اللجنة والبدء فى تنفيذها على أن يعرض ذلك على مؤتمر المجمع (٩) .

وعبثا حاول المجمع أن يلم شعث ما تفرق من أصول معجم فيشر فلم يستطع الحصول على ما نقل منها الى ألمانيا ، ولم تثمر الجهود

---

(٩) مجمع اللغة العربية ، محاضر الجلسات فى الدورة السابعة عشرة . القاهرة ــ اكتوبر ١٩٥٠ ــ مايو ١٩٥١ ص ٥٢٠ ــ ٥٢١ .

الا على جزازات غير مستوفاة ، ونتيجة لذلك اكتفى بنشر المقدمة التى أعدها فيشر بنفسه ونموذجا من حرف الهمزة الى أبد ، وقد نشرت فعلا فى عام ١٩٦٧ ونفدت طبعتها الأولى وتقديرا لما تشتمل عليه هذه المقدمة من اراء لغوية وملاحظات منهجية أعاد المجمع نشرها كما وردت بقلم المؤلف نفسه (١٠) ٠

ونتيجة لذلك طرح المجمع فكرة المعجم التاريخى جانبا ووضع سياسته العامة للتأليف المعجمى على أساس أن يشمل على ثلاثة ألوان معجم كبير ، ومعجم وسيط ، ومعجم وجيز يكون الأول ديوانا عاما للغة ، جامعا شواردها وغريبها مبينا اطوار كلماتها وما طرأ على بعضها من توسع فى الاستعمال أو تغيير فى المعنى خلال العصور المختلفة ويقتصر الثانى على الالفاظ المستعملة فى فصيح الكلام تأليفا وانشاء بمقدار ما يناسب الدراسات الوسطى أما المعجم الوجيز فيقتصر فيه على الالفاظ الكثيرة الاستعمال بقدر يناسب طلاب التعليم العام (١١) ٠

وترتيبا على ذلك اضطلع المجمع بعبء العمل فى المعجم الكبير منذ عام ١٩٤٦ فشكل لجنة من خمسة أعضاء ، ورسمت خطة العمل فى هذا المعجم على أساس مسايرته للزمن وتمشيه مع فن التأليف المعجمى الحديث واستطاع المجمع فى عام ١٩٥٦ أن ينشر نموذجا من هذا المعجم فى حوالى خمسمائة صفحة اعتبره تجربة دعا المتخصصين فى اللغة من عرب ومستعربين الى قراءتها وتسجيل ملاحظاتهم عليها ، ثم استمر فى عمله يراجع وينقح خطته ، ويوم استقر الرأى على اخراج الجزء الأول منه فى عام ١٩٧٠ اختارت لجنة

---

(١٠) مجمع اللغة العربية : المعجم اللغوى التاريخى ـ تأليف أ٠ فيشر القسم الأول من أول حرف الهمزة الى أبد ـ تصدير الدكتور ابراهيم مدكور ٠

(١١) مجمع اللغة العربية : المعجم الوجيز ، القاهرة ـ الطبعة الأولى ١٩٨٠ ص ٩ ٠

المعجم الكبير من بين اعضائها الدكتور عبد الرحمن تاج والاستاذ عبد الحميد حسن والدكتور مهدى علام والدكتور ابراهيم مدكور للقيام بتنسيق صياغة المعجم قبل اخراجه ، وقد قضت هذه اللجنة حوالى عام تراجع وتنقح وتحقق وتضبط وتشرح (١٢) وهذا الجزء مقصور على حرف الهمزة ، ويقع فى نحو سبعمائة صفحة من القطع الكبير ، وقد جاء ذلك نتيجة جهود طويلة متصلة ، ووليدة خبرة واسعة ، وقد تبع ذلك أصدار الجزء الثانى من هذا المعجم ويقوم المجمع حاليا بالعمل فى الجزء الثالث (١٣) .

ويعتبر هذا المعجم لونا جديدا فى عالم المعجمات العربية ففيه تأصيل وتحقيق ، وفيه جمع و استيعاب ورجوع الى المصادر الأولى (١٤) .

ويتميز هذا المعجم بأمور أهمها متابعة العلم الحديث فى سيره وتطوره فشمل قدرا من المصطلحات العلمية والفنية ، وحرص على ذكر الكلمات السامية كما استشهد بالشعر والنثر على اختلاف العصور ويعنى بتسجيل الامثال والحكم والكلمات السائرة ، ويتوسع فى شرح المصطلحات العلمية (١٥) كما عرض المعجم أيضا لأعلام الأشخاص فعرف بها ووضعها فى مكانها من تاريخ الفكر الانسانى ولم تقف جهود المجمع عند هذا الحد بل أخذ منذ عام ١٩٣٦ وبناء على طلب وزارة المعارف فى وضع معجم على نمط عصرى لخدمة طلاب العلم والمثقفين بحيث يكون محكم الترتيب سهل التناول مصورا

---

(١٢) مجمع اللغة العربية ، المعجم الكبير ـ المنهج والتطبيق ، القاهرة ـ الهيئة العامة للكتاب ١٩٨١ ص ٣ ـ ٥ تصدير للدكتور ابراهيم مدكور .

(١٣) أوضح ذلك الدكتور رئيس المجمع فى مقابلة لى معه بتاريخ ٨٢/١١/٢٤

(١٤) مجلة مجمع اللغة العربية ، الجزء الثامن والعشرون . نوفمبر ١٩٧١ مقال للدكتور ابراهيم مدكور تحت عنوان المعجم الكبير ص ١٣ ـ ١٤ .

(١٥) د. ابراهيم مدكور : مجمع اللغة العربية فى ثلاثين عاما ص ٦٩ ـ ٧٠

يتناول المصطلحات العلمية الصحيحة كما يشتمل على ملحق للأعلام والأماكن المشهورة مع التيسير فى الكشف والمراجعة ، وقد اتفق على تسمية هـذا المعجم بالمعجم الوسيط تمييزا له عن المعـاجم الكبيرة والصغيرة ٠

وقد حظى هذا العمل بعناية المجمع فكون فى مايو ١٩٣٧ لجنة مؤلفه من كل من أحمد الاسكندرى ومنصور فهمى وأحمد العوامرى وابراهيم حمروش وعلى الجارم ومحمد الخضر حسين ، وقد عقدت هذه اللجنة عدة اجتماعات رسمت فيها خطة العمل ووضعت القواعد الأولى لنظام المعجم وطريقة تحرير مواده (١٦) واستمر العمل فى اعداد هـذا المعجم حتى ظهر فى عـام ١٩٦٠ فى جزءين فاقبل عليه الدارسون والباحثون ، وعندما نفدت طبعته الأولى أدخل المجمع على الطبعة الثانية الكثير من التنقيح ويقوم المجمع حاليـا باعـداد طبعة ثالثة من هذا المعجم ٠

وعند دراسة هذا المعجم يتضح أنه كان تجديدا لنواحى شتى فقد رسم فى العربية فنا حديثـا للتأليف المعجمى فبعـد أن كانت المعاجم العربية تقف عند حدود زمانية ومكانية ضيقه توضح العربية فى الجاهلية وصدر الاسلام سجل هذا المعجم الفصيح وضم اليـه ألفاظ القرن العشرين فكان معجما مجددا معـاصرا هـدم الحدود الزمانية والمكانية التى أقيمت بين عصور اللغة المختلفة ، واثبت ان العربية لغة قادرة على استيعاب كل ما اتصل بها فكان وافيا بحاجة المثقفين من أبناء العربية يضاف الى ذلك أنه سار على أساس الترتيب والتبويب متبعا الترتيب الهجائى ٠

وأخيرا ضم المجمع الى هذين المعجمين عملا آخر سماه المعجم

---

(١٦) مجمع فؤاد الأول للغة العربية ، محاضر الجلسات ـ دور الانعقـاد السادس الجلسة المتممة للثلاثين ص ٣٥٧ ٠

الوجيز كانت وزارة المعارف قديما والتربية والتعليم حديثا قد دعت اليه ، وقد شكلت لهذا المعجم لجنة خاصة اشتركت فيهـــا وزارة التربية والتعليم كما أبدت الهيئة العامة للكتاب رغبتها فى المساهمة فيه أيضا ، ولمـا طال الأخذ والرد حول كيفية العمل فى هذا المعجم انفرد المجمع بالاضطلاع بالعمل وحده فاضطلع به فريق من كبـار الأدباء واللغويين أمثال الدكتور ابراهيم أنيس الذى كان له به ولوع كبير ، والاساتذة محمد خلف الله أحمد ، وعلى النجدى ناصف وأحمد محمد الحوفى . وقد استمر العمل فى هذا المعجم حـــوالى خمس سنوات خرج بعدها الى النور فى عام ١٩٨٠ وهـــو معجم مدرسى يتلاءم مع مراحل التعليم العام كتب بروح العصر ولغته ، واتبـــع فى تأليفه التبويب والترتيب فأورد الكلمات على حسب نطقها لا على حسب تصريفها ، ولم يقف عند المادة اللغوية بل أضاف اليها بعض الألفاظ المعربة وفتح بابا لالفاظ الحضارة والحياة العامة فربط بذلك بين لغة القرن العشرين ، ولغة الجاهلية وصدر الاسلام وأورد أيضا مجموعة من المصطلحات العلمية الشائعة التى يستعملها الطـــلاب فى دروسهم (١٧).

ولم يكتف المجمع بالعمل فى المعاجم اللغوية بل تطرقت جهوده الى المعاجم المتخصصة فاقترح الدكتور محمد حسين هيكل عضـــو المجمع النظر فى وضع معجم خاص بالفاظ القرآن الكريم ، وبعـــد مناقشات ومداولات وافق مؤتمر المجمع على هذا الاقتراح ، وقرر فى دورته السابعة وضع معجم لغوى لألفاظ القرآن الكريم على أساس أنه المرجع الصحيح للغة العربية ، وتكليف لجنة المعاجم البدء فى هـذا المعجم على أن تؤلف لجنة فرعية من بين اعضائها ، وقد اتفق على أن تسير قواعد العمل فى هذا المعجم على عدة أسس أهمها .

---

(١٧) مجمع اللغة العربية . المعجم الوجيز ، القاهرة ـ الطبعة الأولى ١٩٨٠ تصدير للدكتور ابراهيم مدكور ص ٥ .

١ ـ ترتيب الفاظ القرآن حسب حروف المعجم على طريقة مختار الصحاح على أن تبين السور والآيات التى وردت فيها هذه الالفاظ ٠

٢ ـ يفسر المعنى اللغوى للكلمة على ضوء النصوص العربية والمراجع اللغوية ٠

٣ ـ مراجعة الأعلام الجغرافية وعمل مصورات لأماكنها ٠

٤ ـ يتعرض المعجم للتعريف بالاسماء والاعلام والوقائع التاريخية كما فهمها العرب وقت نزول القرآن ٠

ومن أجل ذلك تألفت لجنة من الدكتور محمد حسين هيكل ومصطفى عبد الرازق وعلى الجارم وانشيخ ابراهيم حمروش والشيخ محمد الخضر حسين للعمل فى هذا المعجم والاستعانة فى عملها بالمتخصصين كلما لزم الأمر (١٨) ٠

وفى عام ١٩٥٢ أقر المجمع المنهج النهائى للعمل فى أعداد مواد هذا المعجم ، وهو أن تشرح الكلمات شرحا لغويا ، وان ترتب معانيها بحسب أهميتها وكثرة ورودها فى القرآن كما سار العمل فى المعجم على أساس تقسيم مواد القرآن الكريم على لجان فرعية كل لجنة منها مكونه من عضو من أعضاء المجمع واستاذ منتدب من غير أعضائه (١٩) ٠

وقد بدىء فى نشر أجزاء هذا المعجم ابتداء من عام ١٩٥٣ ولم

---

(١٨) مجلة مجمع فؤاد الأول للغة العربية الجزء السادس ٠ القاهرة المطبعة الأميرية ١٩٥١ ص ٨٣ ٠

(١٩) مجمع اللغة العربية ٠ معجم الفاظ القرآن الكريم ، الجزء الأول القاهرة ـ المطبعة الأميرية ١٩٥٣ ٠ التمهيد ٠

يكتف المجمع بذلك بل اتجه الى اخراج معجم فلسفى يشتمل على طائفة من المصطلحات الفلسفية التى أقرها المجمع ، كما اتجه أيضا الى اخراج معجم فى الجغرافيا كان حصيلة عمل لجنة الجغرافيا بالمجمع فى عشر سنوات ويضم أكثر من ألف وخمسمائة مصطلح (٢٠) وآخر فى الجيولوجيا ويشتمل على نحو ألف ومئتين من المصطلحات مرتبه على حسب حروف الهجاء اللاتينيه ، وهو حصيلة ما أقره المجمع فى هذا المجال ونشره فى مجلته (٢١) كما وضع المجمع معجما فى العلوم الاجتماعية بهدف شرح مصطلحات علم الاجتماع وما يتصل به عن قرب من مصطلحات العلوم الاجتماعية الأخرى وبخاصة القانون والاقتصاد والاخلاق والسياسه وعلم النفس والتربية ، وتوضيح المعنى الفنى لهم (٢٢) يضاف الى ذلك ما أخرجه المجمع تحت عنوان معجم الفيزيقا النووية والالكترونيات وهو ثمره من ثمار لجنة الطبيعة بالمجمع التى دققت ومحصت حتى خرج الجزء الأول من هذا المعجم ويشمل نحو ألف ومئتين من المصطلحات معرفة تعريفا دقيقا ومعها مقابلها باللغة الانجليزية (٢٣) هذا عن المعاجم التى أخرجها المجمع وأصبحت فى متناول المتخصصين والباحثين أما عن المعاجم التى يعمل فيها رجال المجمع حاليا ، ولم تخرج الى النور بعد فقد ذكر رئيس المجمع ان المجمع أمام معجم جديد فى الفيزيقا يسمى « معجم الفيزيقا الحديثة » وهو تحت الطبع وسيبدأ المجمع فى الاعداد للجزء الثانى منه وبذلك يكون بين أيدى قراء العربية معجم فى هذا العلم ·

وهناك دراسة أخرى تكنولوجية تعتبر جديدة بالنسبة للبحث

---

(٢٠) أنظر : المعجم الجغرافى · اعداد لجنة الجغرافيا بالمجمع ـ القاهرة ١٩٧٤

(٢١) أنظر : معجم الجيولوجيا · القاهرة ـ مجمع اللغة العربية ١٩٦٤ ·

(٢٢) أنظر : معجم العلوم الاجتماعية · القاهرة ١٩٦٦ ·

(٢٣) أنظر : معجم الفيزيقا النووية والالكترونيات . القاهرة ديسمبر ١٩٧٤ ·

العلمى المصرى عن مادة الهيدروليكا يقوم بها المجمع حاليا ويضطلع المهندس أحمد الشرباصى ومعه زملاؤه من المجمعيين بهذا العمل (٢٤) تلك صورة مصغرة لجهود المجمع فى المعـــاجم التى لم ير أن ينفرد بنشر كل ما وصل اليه فى شأنها فراح يمد الهيئات الأخرى بالمعاونة لاخراج معاجم خاصة بها من ذلك ما ظهر فى السنوات الاخيرة من جهـــود بعض الهيئات والاتحادات والجمعيات العلمية تمثلت على سبيل المثال فى جهود علماء الطب الذين وجدوا فى اللغة أصولا تسمح لهم بوضع مصطلحات لمعان طبية باللغة الفصحى ، كذلك قام بعض الاشخاص بجهود فرودية فى هذا السبيل ، وبدأ التسابق على تأليف المعجمات المتخصصة .

ومع حاجتنا الماسة الى مثل هذه المعاجم الا أننا ينبغى أن نذكر أن المعاجم ليست ترجمة أو وضع مقابلات عربية لالفاظ أجنبية بل هى تسجيل لعرف شاع واستقر ، وأنه من المهم لمن يعمل فى المعاجم أن يهتم بالمصطلحات القديمة اهتماما كبيرا ويفيد منها فى أداء بعض مبتكرات العلم الحديث وذلك لأن قيمة المصطلح تكمن فى أنه جزء من اللغة تعارف عليه المشتغلون به واطمأنوا اليه (٢٥) .

وعلى كل حال فان انشاء المعاجم ليس بالأمر السهل أو الهين فان التأليف المعجمى يستلزم أجهزة ووسائل خاصة فلابد أن يكون له مكتبه حافلة بالمصادر المخطوطة والمطبوعة وأماكن مهيأة للحفظ والتسجيل ، ولابد له الى جانب ذلك من اعـــداد محررين ومدربين

---

(٢٤) بعض ما دار فى مقابلة مع الدكتور ابراهيم مدكور رئيس المجمع في مكتبه بتاريخ ١٩٨٢/١١/٢٤ .

(٢٥) مجلة مجمع اللغة العربية ، الجزء الرابع والثلاثون فى نوفمبر ١٩٧٤ بحث للدكتور مدكور تحت عنوان « المعجمات العربية المتخصصة » .

والاستعانة بخبراء متخصصين فى شتى النواحى (٢٦) يضاف الى ذلك أن بعض الدول العربية تقوم باغراء بعض المتخصصين فى هذا العمل للانتقال اليها والعمل بها ، والمجمع لا يبخل على هذه الدول بمتخصصيه اسهاما منه فى الاضطلاع برسالته ٠

وقبل أن نختتم هذه النقطة من الموضوع يبقى لنا كلمة وهى أن هناك جهلا فاضحا بكيفية استعمال امهات المعاجم العربية فى الكشف عن ألفاظ لغتنا القومية حتى من جانب الذين تخصصوا فى دراسة اللغة العربية ثم يزيد هذا الجهل حدة عدم ألمام هؤلاء المتخصصين بتاريخ المعجم العربى نفسه ٠

هذا عن جهود المجمع فى عمل المعاجم ونستعرض بعد ذلك جهوده فى جمع المصطلحات العلمية وايجاد مشابه لها فى العربية بعد أن تطور العلم وأصبح الانتفاع بالمصطلح العلمى العربى القديم الذى درس منذ قرون طويلة قليل الجدوى ٠

(ب) المجمع والمصطلحات العلمية :

لقد كان لاتساع العلوم وتطورها فى الآونة الأخيرة ، وسرعة التتابع لشتى المخترعات فى الغرب أن تدفق على العالم العربى طائفة من الالفاظ والتراكيب الأجنبية واقتبس ابناء العروبة مصطلحات هذه العلوم من اللغات الأخرى لعجز اللغة العربية عن مسايرة التطور ٠

وقد نبتت فكرة التوصل الى مصطلحات عربية للعلوم والفنون والآداب تجعل اللغة العربية قادرة على استيعاب تلك العلوم وعلى

---

(٢٦) مجلة مجمع اللغة العربية ، الجزء الثانى والعشرون ، القاهرة ١٩٦٧ ص ٢٣ ٠

التعبير عن حاجات المدينة الحديثة حتى تظل اداة البيان فى هـذا التطور ، وحتى لا تكون المتغيرات الحديثة بعيـــدة عن روح الأمة وعقلها المتجدد ، ومن أجل ذلك كانت من أهم أغراض مجمع اللغة العربية وشغله الشاغل منذ نشأته أن يمكن الناطقين بالضاد من أن يدرسوا علومهم بلغتهم ، وأن توحد لغة العلوم والفنون ومصطلحاتها حتى لا يحدث انفصام فى عقول ابناء الأمة ، وحتى تتابع اللغة العربية خطى العلم الحديث ، وتكون لها قوالب لفظية تحدد معانيه خصوصا بعد أن جاب الانسان أجواء الفضاء وغاص فى أعماق المحيطات وحتى تثبت انها كفيلة بمواجهة متطلبات العلم والحضارة وانها قادرة على الحركة المتجددة والمستمرة التى تساير النهضة العلمية جنبا الى جنب فانفق المجمعيون فى سبيل ذلك معظم جلساتهم وجل أوقاتهم ، ومنحوها الأولوية فى مجالسهم ولجانهم ونجحوا فى أن يستنبطوا ألفاظا فصيحة خصوصا فى علوم الأحياء والطب والطبيعة والكهرباء واللاسلكى والتاريخ والرياضة والطباعة والتصوير والفلسفة والقانون والاقتصاد والموسيقى وشئون الحياة العامة (٢٧) يضاف الى ذلك، قيام المجمع بنقل ألفاظ ومصطلحات العلوم والفنون وألفاظ الحضـــارة من مختلف اللغات الى اللغة العربية الفصحى (٢٨) مما أنار الطريق أمام الباحثين وجنبهم عناء مراجعة الكتب القديمة أو الوقـــوع فى مزالق المدنية الحديثة .

ولأهمية هذا العمل وخطورته كانت المصطلحات العربية التى يقرها المجمع تجتاز أربع مراحل : فقد ألف المجمع من بين اعضائه لجانا مهمتها القيام بوضع المصطلحات ، وكانت هذه اللجان تستعين بالخبراء والمتخصصين فى شتى العلوم ، وبعد أن تقطع شوطا بعيدا

---

(٢٧) مجلة مجمع فؤاد الأول للغة العربية . الجزء السادس ص ١٠ .

(٢٨) مجلة مجمع اللغة العربية ، الجزء الثانى عشر ، القاهرة ١٩٦٠ ص ٤ .

فى انتقاء الالفاظ العربية الملائمة لاداء المعنى العلمى للمصطلحات الأجنبية تعرض هذه الالفاظ على مجلس المجمع فاذا وافق عليها اجتازت هذه المرحلة واذا اختلف حول بعضها تثور مناقشات لاختيار الأفضل منها ، وقد ينتهى الأمر بموافقة الأغلبية على لفظ وقد لا توافق على أى لفظ معروض فيرد المصطلح الى اللجنة المختصة لكى تعيد النظر فيه ، وفى المرحلة الثالثة تعرض المصطلحات التى وافق عليها المجلس على مؤتمر المجمع الذى يعد بمثابة الهيئة الكبرى وهناك تكون وجهات النظر أكثر وفرصة البحث أوسع ، أما عن المرحلة الرابعة فهى القيام بنشر المصطلحات فى مجلة المجمع على نطاق محدود غير أنه بسبب وفرة ما تجمع لدى المجمع من المصطلحات بدأ نشرها فى كتيبات مستقلة فقد نشر فى عام ١٩٤٢ مجموعة المصطلحات التى أقرت فى الدورات الست الأولى وتبلغ نحو ٣٥٦٦ مصطلحا وتوقف النشر فترة ثم عاد عام ١٩٥٧ حيث نشرت مجموعة ثانية من المصطلحات تشمل ٩٥٩٠ مصطلحا فى شتى العلوم والفنون ثم نشرت مجموعة ثالثة فى عام ١٩٦٠ تحتوى على ٢٣٥٧ مصطلحا ٠

وفى عام ١٩٦٢ نشرت مجموعة رابعة تشمل ٢٢٥٠ مصطلحا ، وفى يوليه ١٩٦٣ نشرت مجموعة خامسة وفيها ١٥٠٠ مصطلح ، وقد تابع المجمع نشاطه فى الآونة الاخيرة بحيث أخرج فى كل عام مجموعة من المصطلحات تشمل ما أقره مؤتمره السنوى ٠

وهكذا استطاع المجمع أن يقر عشرات الآلاف من المصطلحات وان يعرض المصطلح الاجنبى وفى مقابله العربى وتعريفه فى الغالب مما يسر حركة الترجمة العلمية أمام العلماء والباحثين وسمح بتطويع اللغة لحاجات العصر ، وكون مادة كانت نواة لمعاجم المصطلحات

الخاصة بالعلوم والفنون (٢٩) هذا فى الوقت الذى أتت فيه دعوة تعريب العلم أكلها ، وأخذت بعض الكليات الجامعية فى ترجمة وتدريس العلوم باللغة العربية (٣٠) ٠

ويقوم المجمع غالبا باعادة النظر فى المصطلحات التى يقرها بناء على طلب الأفراد والهيئات العلمية فى أى بلد من بلاد العالم (٣١) والمشكلة التى واجهت المجمع فى أول الأمر ازاء المصطلحات كانت أيخترع أم يسجل ٠ أيأخذ من العامية أم يرفضها ؟ أيعرب أم يحى القديم ٠ وقد استقر منهجه فى آخر الأمر على تسجيل ما اصطلح عليه المختصون من ألفاظ ودلالات ، كما رأى أن العامية ليست بعيدة عن الفصحى كل البعد لأن كثيرا من ألفاظها عربى الأصل ، وان فقد بعض اعتباره ويأخذ بالتعريب عند الضرورة وكلما اقتضت الحاجة على طريقة العرب فى تعريبهم (٣٢) ٠

والواقع أن العامية نمت على حساب الفصحى واستعمل الناس فى حياتهم اليومية الكلمات التى رأوا شدة حاجتهم اليها ، واقتصرت الفصحى على التعليم فى المدارس والجامعات وعلى اقلام الخاصة التى لا يحسنها اكثرهم وكان لابد من فتح باب الاجتهاد فى اللغة للتغلب على هذه المشكلة وضبطها ولم يقف المجمع عند جمع المصطلحات العلمية فحسب بل اهتم بضرب آخر من المصطلحات اللغوية وهو

---

(٢٩) مجلة مجمع اللغة العربية : الجزء الخامس عشر ٠ القاهرة ١٩٦٢ بحث للدكتور ابراهيم مدكور تحت عنوان المجمع اللغوى فى ربع قرن ص ١١٧ ٠

(٣٠) مجلة مجمع اللغة العربية ، الجزء الثالث عشر ، القاهرة ١٩٦١ ص ٢١٤ ٠

(٣١) مجلة مجمع اللغة العربية ، مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التى أقرها المجمع ، المجلد الثانى يونيو ١٩٦٠ تقديم للدكتور ابراهيم مدكور ٠

(٣٢) مجلة مجمع اللغة العربية ، الجزء الخامس عشر ، مقال للدكتور ابراهيم مدكور تحت عنوان « المجمع اللغوى فى ربع قرن » ٠

ألفاظ الحضارة العصرية لانها مستحدثات ولابد أن تؤدى هـــذه المستحدثات بألفاظ عربية فحاول ايجاد ألفاظ مشـــابهة لهـا فى الفصحى لتسد حاجة التعبير عنها واشاعتها فى الصحف والكتب ، واذاعتها فى مجالات الاذاعة والتلفزيون ، وقد اهتم الاستاذ محمود تيمور عضو المجمع بجمع هذه الالفاظ وترشيح كلمات وترجيح أخرى مكانها ومن هذه الكلمات جهاز تلفزيون واستبدل مكانها تلفاز أو جهاز الاذاعة المرئية وكلمة كوافير واستبدل بها مزين أو ماشط أو مصفف شعر والسمفونية واستبدل بها القصيدة الموسيقية أو الملحمة الموسيقية أو المؤلفة الموسيقية وكلمة الدراما واستبدل بهـــا كلمة المأساة والتراجيديا واستبدل بها الفاجعه (٣٣) ٠

كما وافق المجمع على اقتراح قدمه لطفى السيد مؤداه ضرورة أن يهتم المجمع بجمع المصطلحات الفنية التى يستخدمها العمال فى مصانعهم والتجار فى متاجرهم واسواقهم والزراع فى مزارعهم (٣٤) ٠ خصوصا وان هذه المصطلحات فى تغيير وتبديل ٠

ومع طرافـــة هـــذه المصطلحات فان معالجتها كانت أعسر من معالجة المصطلح العلمى خصوصا وان الاجماع عليها ليس بالأمـــر السهل ونتيجة لجهد سنوات متعددة لتطويع اللغة العربية لمواجهة كل مستحدثات الحضارة الحديثة أخرج المجمع معجما فى عام ١٩٨٠ تحت عنوان « معجم ألفاظ الحضارة الحديثة ومصطلحات الفنون »

---

(٣٣) مجمع اللغة العربية : البحوث والمحاضرات ٠ الدورة الثـــانية والثلاثون ٦٥ ـ ١٩٦٦ القاهرة ١٩٦٦ ص ٧٥ ـ ٨٥ بحث للأستاذ محمود تيمور تحت عنوان « الفاظ الحضارة » ٠

(٣٤) مجلة مجمع فؤاد الأول ج ١ ص ١٧ تحت عنوان « مشروع مجمع كلمات الحياة العامة » ٠

ويمثل هذا المعجم نوعا فريدا بين المعجمات كان ثمرة جهود مخلصة بذلها المجمعيون (٣٥) ٠

ولم يقف الأمر عند هذا الحد فقد وجه المجمع عنايته الى المصطلحات العسكرية خصوصا وانها كانت خليطا من التركية والعربية والأوربية فكون لجنة من الاب انستاس الكرملى والاستاذ حسن حسنى عبد الوهاب والشيخ أحمد الاسكندرى وحايم ناحوم أفندى والدكتور منصور فهمى ، كما اختير عزيز المصرى خبيرا استشاريا للجنة وقد وضع المجمع بعض الالفاظ العسكرية وترجم بعض المصطلحات التركية الى العربية ، ولكن ذلك لم يرق وزارة الدفاع فانقلبت غاضبة على المجمع ووقفت بجانبها بعض الصحف فاشارت الى أن وزارة الدفاع غير راضية عما اختاره المجمع من كلمات وانها تريد ابقاء كل شيء على ما هو عليه ، ورأت ابقاء المصطلحات التركية رمزا للأدوار التاريخية التى مر فيها الجيش المصرى ، وقد أيد الأمير عمر طوسون هذه الفكرة وأوضح أن كلمة صاغ وصول وبكباشى ويوزباشى تدل على الزمن أو الدور الذى تقلب فيه الجيش المصرى على مر العصور (٣٦) ٠

ونتيجة لذلك عقد المجمع جلسة خاصة وطال الجدل فى هذا الموضوع وعرضت ثلاثة آراء هى أما الابقاء على المصطلحات العسكرية الموجودة أو ايجاد مصطلحات حديثة أو الأخذ بالمصطلحات المستعملة فى بلاد الشام والعراق (٣٧) ٠

(٣٥) مجمع اللغة العربية : معجم الفاظ الحضارة الحديثة ومصطلحات الفنون تصدير الأستاذ بدر الدين أبو غازى ٠

(٣٦)مجمع اللغة العربية ، محاضر الجلسات فى الدورة التاسعة عشر أكتوبر ٥٢ ـ ١٩٥٣ ص ٤٦٤ ٠

(٣٧) مجمع فؤاد الأول : دور الانعقاد الرابع ـ محاضر الجلسات الجلسة الثالثة ص ٢٨ ـ ٣٧ تحت عنوان « بحث المصطلحات العسكرية »

وقد تمسك المجمع برأيه فى أن له الحق وحده فى وضع المصطلحات وانه لا يقر الالفاظ التركية لان اقراره لها ينافى غرضه فى الحفاظ على سلامة اللغة العربية (٣٨) ٠

ولما طال الجدل فى هذا الموضوع اقترح الخبير الفنى لهذه اللجنة انه من المفيد أن تؤلف وزارة الحربية لجنة من بعض العسكريين لوضع مصطلحات عسكرية بلغة عربية بدلا من التركية والأوربية وبعد أن تفرغ هذه اللجنة من أعمالها يراجع المجمع هذه المصطلحات من الوجهة اللغوية دون التعرض للوجهة الفنية ويتفق على كل اصطلاح قبل اقراره نهائيا (٣٩) ،وقد تم ذلك فعلا حين أرسلت وزارة الحربية الى المجمع تطلب رأيه فى الالفاظ العسكرية التى تقترحها ولما عرضت هذه الالفاظ على لجنة ألفاظ الحضارة بالمجمع فى ١٩٥٨/٥/١١ وافقت عليها ولم تغير منها الا لفظ يوزباشى واستبدلتها بلقب نقيب فأصبحت الالقاب التى وافق عليها مجلس المجمع كما يلى : ملازم ــ ملازم أول ــ نقيب ــ نقيب أول ــ مقدم ــ عقيد ــ عميد ــ لواء ــ فريق ــ مشير (٤٠) يضاف الى ذلك أن المجمع شارك فى وضع المعجم العسكرى العربى الموحد ٠

وهكذا أدلى المجمع بدلوه فى وضع المصطلحات العلميه والفنية وألفاظ الحضارة ، كما شارك أيضا فى مراجعة المصطلحات العسكرية ٠

---

(٣٨) مجمع اللغة العربية : محاضر الجلسات فى الدورة التاسعة عشر ص ٤٦٤

(٣٩) نفسه ص ٤٣٠ ٠

(٤٠) مجلس المجمع : الدورة الرابعة والعشرون ٥٧ ــ ١٩٥٨ مخطوط ص ٢٤٤

ولا يفوتنا أن نذكر أن أحمد تيمور باشا كان قد وضع كتابا بعنوان « الرتب والألقاب المصرية » عقب ما أشيع بأن الحكومة المصرية تنوى تغيير الرتب والألقاب الاعجمية برتب وألقاب عربية ٠

وعلى كل حال فان قيمة المصطلح تكمن فى انتشاره والأخذ به حتى يصبح جزءا من اللغة العلمية ، أما أن يختلف من باحث لآخر ومن قطر الى آخر فانه يبقى عمله غير متداوله ولا تجدى فى التفاهم بين المتخصصين وكم من مصطلحات ولدت ولم تلبث أن ماتت (٤١) ٠

وعلى كل حال فان المجمع لم يفرض مصطلحاته أو آراءه على أحد بل عرضها على المتخصصين والمهتمين بشئون اللغة ، وأعلن أن هذه القرارات نهائية بالنسبة لاجتهاده أما اذا أتى أحد بما يغير وجهه نظره وظهرت صلاحية ذلك فان المجمع يأخذه به ويقره (٤٢) ٠

ومما لا شك فيه أن المجمع قد قطع فى الخمسين سنة الاخيرة شوطا يعتد به فى تكوين لغة العلم والحضارة وتنمية اللغة وتطويرها وجعلها ملائمة لحاجات العصر ، ورغم كل ذلك فان معظم هذه المصطلحات لم يستعملها الناس ولا حتى معظم المتخصصين منهم وربما يرجع السبب فى ذلك الى أن الصحف والاذاعة سواء السمعية منها أو المرئية لم تقم بالدور اللازم لترويج هذه المصطلحات وتثبيتها فى الأذهان عن طريق الاستعمال المستمر لها ٠ كما أن الوزارات المختلفة وخصوصا وزارة التربية والتعليم لم تقم بدورها المطلوب فى نشر هذه المصطلحات ٠

(ج) المجمع وتشجيع الانتاج الأدبى :

وبالرغم من جهود المجمع فى بحث المصطلحات العلمية وتجربته الطويلة فى وضعها واخراجه لعشرات الالاف منها فقد رأى بعض اعضائه أن هذا العمل ليس من صميم عمل المجمع وانما يجب الاهتمام

---

(٤١) د٠ ابراهيم مدكور : فى اللغة والأدب ص ٦٨ ٠

(٤٢) مجمع اللغة العربية الملكى ٠ دور الانعقاد الثانى ــ محاضر الجلسات محضر الجلسة الخامسة والعشرين ص ٣١٣ ٠

بالاشراف على الانتاج الأدبى فى مصر والعالم العربى ورغم أن مرسوم انشاء المجمع لم ينص على ذلك صراحة فقد أصر الاعضاء على ايجاد لجان لدراسة الشعر والقصة والمقالة والبحوث الادبية وتقدير أفضل ما يظهر من هذه الدراسات وأجازته (٤٣) كما يحدث فى الأكاديمية الفرنسية ، ونتيجة لذلك بدأ المجمع بالتحكيم فى المسابقات الأدبية التى تعلن عنها وزارة المعارف وقضى حوالى عشر سنوات دون أن تكون له جوائز أدبية معروفة اللهم سوى ما قام به بعض الخاصة من التبرع به فكانت أول جائزة منحا منحها المتبرعون (٤٤) فقد خصصت السيدة هدى شعراوى مبلغ مائة جنيه لاقامة مسابقة سنوية باسم جائزة للشعر العربى والقصة المصرية يقوم المجمع بتنظيمها وفى عام ١٩٤٣ تبرع الأستاذ أنطون الجميل بجائزة قدرها خمسون جنيها لأحسن موضوع يقدم للجنة عن حركة الترجمة فى مصر خلال القرن التاسع عشر وبتحليل عنوان المسابقة يتضح أن هذا العنوان فى حاجة إلى تعديل خصوصا وان حركة الترجمة فى مصر فى القرن التاسع عشر شهدت نهضتين الأولى فى عصر محمد على وشملت النصف الأول من القرن التاسع عشر والثانية فى عصر اسماعيل ومن تلاه وشملت النصف الثانى من القرن التاسع عشر ، وان كلا من النهضتين تختلف عن الاخرى فى الممهدات والنشأة والبواعث والنتائج (٤٥) وعلى كل حال فقد تقدم ثلاثة من المتسابقين للفوز بهذه الجائزة فاز منهم جاك تاجر (٤٦) ٠

(٤٣) مجلة مجمع فؤاد الأول للغة العربية جـ ٦ تحت عنوان « قرارات المجمع فى الدورة الثانية عشرة » ٠

(٤٤) مجلس المجمع : الدورة الثلاثون ٦٣ ـ ١٩٦٤ مخطوط ص ٥

(٤٥) د٠ جمال الدين الشيال : تاريخ الترجمة والحركة الثقافية فى عصر محمد على القاهرة ـ دار الفكر العربى ١٩٥١ ٠

(٤٦) مجمع اللغة العربية ، محاضر الجلسات فى الدورة الثانية عشرة ٤٤ ـ ١٩٤٥ ص ١١ ٠

واستمر الحال على هذا المنوال حتى أصبحت للمجمع جوائز مالية توضع ضمن ميزانيته كل عام ففى سنة ١٩٤٥ رصد فى ميزانية المجمع مبلغ ثمانمائة جنيه من مال الدولة تشجيعا للانتاج الادبى ، وتبعا لذلك تفرعت من لجنة الأدب بالمجمع عدة لجان هى لجنة الشعر ولجنة القصة والرواية ولجنة البحوث الأدبية ، وكلفت بالعمل على تشجيع الانتاج الأدبى وتقصى الحركة الأدبية فى مصر والعالم العربى تمهيدا لتشجيع الانتاج الممتاز فى كل فرع من فروع الادب تشجيعا ماديا وأدبيا ٠

وعلى كل حال فقد ساعدت هذه المسابقات على اثارة الهمم والحض على التنافس فى فنون القصة والشعر والنقد والتراجم والأدب الرفيع بين شباب الادباء واللغويين وغيرهم وربطت المجمع بالناطقين بالضاد ، ولم يقتصر ذلك على انتاج المصريين بل سمح بأن يكون المتسابق من أدباء وادى النيل شماله وجنوبه ثم تطور الأمر وفتح المجال لادباء العربية فى جميع اقطارها فشاركت الاقطار العربية الأخرى وبلاد المهجر فى أمريكا الجنوبية (٤٧) ٠

والجدير بالذكر أن المجمع لم يشترط فى التقدم لمسابقاته ألا يكون المتسابق قد تقدم بموضوعه من قبل لنيل اجازة علمية أو ما شابه ذلك كما يحدث الآن والدليل على ذلك أن الدكتور جمال الشيال دخل مسابقة المجمع الأدبية ببحثه الذى نال به درجة الماجستير من جامعة الاسكندرية عام ١٩٤٥ عن « تاريخ الترجمة والحركة الثقافية فى عصر محمد على » وقدر له أن يفوز بهذه الجائزة ٠

وعلى كل حال فان جوائز المجمع لم تقف عند هذا الحد من المسابقات فقد رصد أيضا لتحقيق المخطوطات العربية الجوائز المختلفة

---

(٤٧) مجلة مجمع اللغة العربية ٠ الجزء الثامن ص ١١ ٠

ونظمت المسابقات السنوية لها ، وتبارى فيها الأدباء والبـــاحثون مما أدى الى توثيق الروابط بين أهل اللغة .

وقد فاز فى مسابقات المجمع عدد من المتسابقين الشبان الذين أصبحوا الآن اسماء لامعة وأصبح لهم صولات وجولات فمن الكتاب شوقى ضيف وسهير القلماوى وعائشة عبد الرحمن ، ومن الشعراء محمود حسن اسماعيل ومحمد غنيم ومحمد الأسمر ، ومن القصاصين نجيب محفوظ ومحمد سعيد العريان وجاذبية صدقى .

والجدير بالذكر أن لجنة الادب بالمجمع كانت تقسم الجائزة الواحدة احيانا بين اثنين أو ثلاثة من المتسابقين فى موضوع واحـد فقد قسمت جائزة التحقيق والنشر عن عام ٤٩ ـ ١٩٥٠ بين السيدة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطى) لتحقيقها ونشرها رسالة الغفران لأبى العلاء المعرى وبين الاستاذ طه الحاجرى لتحقيقه ونشره رسالة البخلاء للجاحظ (٤٨) وحدث ذلك أيضا فى مسابقات ٥٣ ـ ١٩٥٤ حيث رأت اللجنة تقسيم جائزة البحث الأدبى بين البحثين المقدمين عن عبد الله النديم فمنح كل من محمد عبد الوهاب صقر وفوزى شاهين مائة وعشرين جنيها ومنح الأستاذ نجيب تاوفيلس ثمانين جنيها (٤٩) وأحيانا كانت اللجنة ترى فى الموضوعات المقدمة لها انها لا ترقى الى المستوى المطلوب ، ولم تستوف شروط منح الجائزة فتضطر الى الغائها .

وهكذا تبنى المجمع الانتاج الأدبى والبحوث اللغوية الممتازة وشجع الناشئين على المضى قدما فى البحث العلمى والانتاج الأدبى .

---

(٤٨) مجمع اللغة العربية ، محاضر الجلســات ، الدورة الســادسة عشرة ٤٩ ـ ١٩٥٠ ص ٢٢١ .

(٤٩) مجمع اللغة العربية ، محاضر الجلسات فى الدورة العشرين أكتوبر ١٩٥٣ مايو ١٩٥٤ القاهرة ص ٣٠٧ .

وقد يتساءل البعض عن تطرق مسابقات المجمع الى موضوعات أدبية رغم أن مهمته لغوية صرفه ، ويمكن الرد على ذلك بأن اللغة وعاء يحمل كل ما فى المدنية الحاضرة من علوم وفنون وانها لا تكون لها فائدة أو معنى ان لم تكن معبرة عن مشاعر الناس واحاسيسهم الادبية والفنية والعلمية لذلك فان دعوة المجمع للمسابقة فى الأدب فى صورة المختلفة انما هى دعوة للمسابقة فى اللغة فى صورتها التطبيقية وشكلها العلمى ومن أجل ذلك تعددت الموضوعات وتنوعت ففيها تراجم شخصية وقصص وفيها تراث ولغة وشعر ونثر وقد نشرت بعض هذه الأعمال وما زال بعضها لم ير النور بعد .

وعلى كل حال فان مسابقات المجمع لتشجيع الانتاج والتراث الادبى لم تستمر على حالها وذلك لعدم ادراج اعتماد لها فى ميزانية المجمع ابتداء من العام ٥٧ ـ ١٩٥٨ نظرا لقيام المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب بهذه المهمة ولما كان المجمع قد أعلن عن مسابقة للقصة الطويلة فى يناير ١٩٥٧ ورصد لها جائزة وتقدم لهذه المسابقة بعض الكتاب من المصريين والعرب فقد وقع المجمع فى حرج وتدارس الموقف هل يلغى المسابقة بعد أن أعلن عنها نظرا لعدم وجود بند يصرف منه على هذا الغرض واذا لم يلغها كيف يدبر مبلغ المائة والخمسين جنيها للفائزين فيها ، وقد اقترح الدكتور طه حسين أن يظل المجمع مرتبطا بما أعلن عنه ويفصل فى المسابقة على أساس أنه سيدبر أمر الجائزة مع المجلس الأعلى للفنون والآداب وقد وافق مجلس المجمع على اقتراحه (٥٠) ويبدو أن الدكتور طه حسين لم يوفق فى مسعاه حيث أثير الموضوع بعد ذلك فى جلسات المجمع واقترح رئيسه اللجوء الى وزير التربية والتعليم لتدبير هذا المبلغ من ميزانية

---

(٥٠) مجلس المجمع ، الدورة الرابعة والعشرون ٥٧ ـ ١٩٥٨ . الجلسة الأولى مخطوط ص ٦ .

الوزارة لصرفه فى تشجيع الانتاج الادبى الذى أعلن عنه المجمع وقد كتبت مذكرة بهذا المعنى وأعرب الدكتور طه حسين عن استعداده لمقابلة الوزير والتفاهم معه حول هذا الموضوع (٥١) ونتيجة لعدم وجود بند للصرف على الجوائز التى يعلنها المجمع توقف الاعلان عن المسابقات حتى صدر القرار الجمهورى بادراج بند فى ميزانية المجمع للجوائز فبدأ المجمع فى الاعلان عن مسابقاته مرة أخرى ابتداء من مايو ١٩٦٢ فأعلن عن مسابقة موضوعها « مسرحية اجتماعية من ثلاثة فصول » وقد تقدم للمسابقة سبعة وعشرون مسرحية فاز منها مسرحية فوق الأبوه للاستاذ محمد رجب البيومى ومسرحية البيت القديم للاستاذ محمد دياب ومسرحية هاروت وماروت للاستاذ محمد على سليمان (٥٢) ٠

واستمر المجمع فى الاعلان على مسابقاته واحيانا لم يتقدم اليها أحد فى الموعد المحدد لها مثلما حدث فى مسابقة ٦٤ ـ ١٩٦٥ التى كان عنوانها «الأدب الأندلسى أو المغربى» فكان المجمع يضطر الى مد ميعاد قبول النصوص ٠

وفيما يختص بمسابقة عام ٦٦ ـ ١٩٦٧ فقد تناقشت لجنة المسابقات فى أن أحد المتسابقين وهو محمد رجب البيومى قد فاز فى أربع مرات متتالية ورأت وضع حد بين المدة التى تفصل بين فوز المتسابقين حتى يجاز لهم التقدم مرة ثانية وقد اثير المناقشات حول هذا الموضوع فرأى البعض ترك الأمر بدون تحديد لأى منسابق يرى فى نفسه الكفاية ثم تفاضل اللجنة وتأخذ أفضل ما يقدم لها حتى لا ينغلق الباب أمام النابغين ، ورأى بعض آخر ضرورة وجود فاصل مدته خمس سنوات حتى تتاح الفرصة لاكبر عدد ممكن خصوصا

---

(٥١) نفسه ص ٨٦ ٠

(٥٢) مجلس المجمع : الدورة الثلاثون ٦٣ ـ ١٩٦٤ مخطوط ص ٥

وان الجائزة تعطى الشرف للشخص الذى ينالها أكثر مما تعطيه من مادة وقد نال هذا الرأى موافقة مجلس المجمع (٥٣) ٠

وعلى كل حال فان نيل شخص لجوائز المجمع أربع مرات متتالية تدفعنا الى البحث عن شخصينه والموضوعات التى حصل بها على مثل هذه الجوائز ٠

تخرج الاستاذ محمد رجب البيومى الذى حصـــل على جوائز المجمع فى كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر عام ١٩٤٩ وعمل مدرسا للغة العربية بدار المعلمات بالفيوم ونال جوائزه عن موضوعات تجمع بين الشعر والتراجم والمسرحيات والأدب وهى على التوالى :

١ ــ الأدب الأندلسى بين التأثير والتأثر ٠

٢ ــ مسرحية فوق الأبوه وهى مسرحية شعرية ٠

٣ ــ ديوان شعر بعنوان صدى الأيام ٠

٤ ــ السيد محمد توفيق البكرى حياته وأدبه ٠

ولمـا كانت جوائز المجمع الادبية ضئيلة بالنسبة لغيرها من جوائز الهيئات الاخرى فقد قررت الدولة زيادتها من ثمانمئة جنيه الى ثلاثة آلاف ورغم ذلك فلا تزال فى حاجة الى تعزيز ٠

وعلى كل حال فان المجمع لم يقف عند الجـوائز المـــادية بل استحدث ما اسماه بالتتويج الأدبى ، وينصب ذلك على الانتاج لاعلى المنتج فتوج لأول مرة شعر خليل مطران وتوج بعده قصص تيمور وتوج شعر الكاظمى (٥٤) ثم توقف المجمع عن ذلك التقليد ٠

---

(٥٣) مجلس المجمع : الدورة الثانية والثلاثون ٦٥ ــ ١٩٦٦ الجلسة الرابعة عشر ص ٢٧٦ ٠

(٥٤) د٠ ابراهيم مدكور : مجمع اللغة العربية فى عيده الخمسينى ص ٣٥ ٠

وبسؤال رئيس المجمع عن أسباب ذلك أوضح أنه بالرغم من اقتناعه بفكرة التتويج الأدبى فان عصر المادة الذى نعيش فيه يجعل هذه الفكرة لا تجد دواما ولا رواجا (٥٥) .

(د) المجمع وتيسير الكتابة العربية :

اهتم المجمع بالبحث عن الطرق التى توصل الى تيسير الكتابة العربية على المعلم والمتعلم فى مرحلة التعليم العام بعد أن ترددت الدعوة بضرورة ايجاد الحلول لذلك واقتراح البعض بتغيير الحروف العربية بحجة أن هجاءنا ناقص ومن الأفضل أن نكتب كما ننطق ومن أجل هذا الغرض قرر المجمع تأليف لجنة فى ٢٣ يناير ١٩٣٨ يكون هدفها العمل بجميع الوسائل المقبولة لتسهيل كتابة الحروف العربية والابتكار فى ذلك لتيسير القراءة العربية الصحيحة على ألا يخرج هذا التحسين والابتكار عن أصول أوضاعها العامة (٥٦) .

وعندما عقد مؤتمر المجمع فى عام ١٩٤١ اقترح عبد العزيز فهمى عضو المجمع رسم طريقة للكتابة العربية تقى القارىء اللحن والخطأ فتقرر دراسة هذا الاقتراح فى ٨ فبراير ١٩٤١ وفى غضون ذلك أصدر وزير المعارف قرارا يكلف فيه المجمع بدراسة ما من شأنه تيسير الكتابة العربية .

ومن أجل هذا الغرض عقد المجمع دورة كاملة فى عام ١٩٤٤ ناقش فيها الافكار المطروحة ، ودارت مناقشات متعددة وكون لجنة قائمة بذاتها من على الجارم وابراهيم حمروش ومحمد الخضر حسين

---

(٥٥) مقابلة مع رئيس المجمع فى ١٩٨٢/١١/٢٤ .

(٥٦) مجلس المجمع ٥٨ – ١٩٥٩ الدورة الخامسة والعشرون – الجلسة الحادية عشر ، مخطوط ص ١٠٨ .

وعبد القادر المغربى (٥٧) للعمل على تسهيل كتابة الحروف العربية وتيسير قراءتها على ألا يخرج ذلك عن أصول أوضاعها العامة وقد انضم الى هذه اللجنة بعض الخبراء والفنيين من رجال الخط والطباعة من غير أعضاء المجمع ، كما أعلن المجمع فى عام ١٩٤٤ عن جائزة قدرها ألف جنيه لاحسن اقتراح فى تيسير الكتابة العربية وحدد آخر أكتوبر ١٩٤٦ موعدا لقبول المقترحات (٥٨) ، وقدمت بعض الاقتراحات بالفعل وقضى المتخصصون زمنا فى مراجعتها والحكم عليها ورأوا فى نهاية دراساتهم استبقاء بعض هذه المقترحات وعرضها على لجنة فنية من خبراء الكتابة والخط والطباعة ، وقد عقدت اللجنة الفنية أحد عشر جلسة بين ٨ أبريل و ٢١ مايو ١٩٥٢ درست فيها المقترحات المستبقاه للمتسابقين ورأت انها لم تحقق الغرض المنشود فتقرر الغاء الجائزة (٥٩) ٠

وسارت لجنة تيسير الكتابة العربية الى متابعة البحث والدراسة واقترحت حلولا شتى لهذه المشكلة يمكن اجمالها فى اتجاهين يرمى أولهما الى تعديل الحروف الحالية لتدارك ما فيها من نقص أو غموض ويرى الثانى ضرورة اختراع حروف جديدة تحل محل الحروف القديمة واقترح بعض أصحاب هذا الرأى احلال الحروف اللاتينية محل الحروف العربية أسوة بما فعله الاتراك حتى نتمكن من الكتابة ومن النطق صحيحين ، وتعصب لهذا الرأى الاستاذ عبد العزيز فهمى

---

(٥٧) مجمع اللغة العربية : محاضر الجلسات ٠ الدورات السابعة والثامنة والتاسعة ، القاهرة ١٩٧٠ ص ٥٤ ٠

(٥٨) مجمع اللغة العربية ، محاضر الجلسات ، الدورة الثانية عشرة ٤٤ ـ ١٩٤٥ ص ٨ ٠

(٥٩) مجلس المجمع ٠ مخطوط ٥٨ ـ ١٩٥٩ الدورة الخامسة والعشرون الجلسة الحادية عشرة ، مخطوط ص ١٠٨ ٠

عضو المجمع (٦٠) فأوضح أن اللغة العربية تأخرت قرونا عديدة وانقطع ما بين قديمها وحديثها ، وان هذا التأخر عاصر عهد التطور الصناعى والتقدم الأوربى ، ومع أن عبد العزيز فهمى دافع عن رأيه طويلا فان المجمع رفض هذه الفكرة رفضا باتا (٦١) حيث رأى أن فى ذلك تنكرا للماضى ، وان الكتابة العربية وثيقة الاتصال بالتراث الاسلامى ، وفى ذلك ما يحول دون تعديلها جذريا ، كما أن الحروف اللاتينية لا تتلاءم مع طبيعة العربية لغة الاعراب والصرف ٠

ومن أجل ذلك أصبحت فكرة الحروف اللاتينية فى خبر كان (٦٢) وقد بذلت جهود شتى فى الاتجاه الأول منها الاهتمام بحروف الطباعة والآلات الكاتبة بصفة خاصة واختصار الحروف الطباعية الى أضيق حد ممكن فمثل الحروف بصورة واحدة ما أمكن على اختلاف مواقعه فى الكلمة ، واختصرت صورة الهمزة وكتابة الأرقام وعلامات الشكل والترقيم ما أمكن ، ورؤى أن تكون علامة الشكل مزاوجة لمستويات الحروف ، وأقرت علامات الترقيم المستعملة من فصله ، وفصله منقوطه ، ووقفه وغيرها وهبط بذلك صندوق الطباعة الى ١٣٥ صورة بعد أن كانت تتراوح بين ٣٠٠ و ٤٧٠ بحسب الجمع الآلى واليدوى ، وتيسيرا لذلك أخرج المجمع كراسة بعنوان « تيسير الكتابة العربية » وقد نوقش ذلك فى مؤتمر عقدته المنظمة

---

(٦٠) عن نص اقتراح عبد العزيز فهمى باستعمال الحروف اللاتينية بدلا من العربية انظر ، محاضر جلسات مجمع اللغة العربية ، الدورة العاشرة ١٩٤٣ ـ ١٩٤٤ ص ٢٧٩ ٠

(٦١) مجلة مجمع اللغة العربية ٠ الجزء الحادى والثلاثون فى مارس ١٩٧٣ مقال للدكتور مدكور تحت عنوان « العربية بين اللغات العالمية الكبرى » ص ٢٣

(٦٢) مجلة مجمع فؤاد الأول ٠ الجزء السادس ص ١٨ ٠

العربية للتربية والثقافة والعلوم واشترك فيه مندوبون من البلاد العربية ، وقوبل بالارتياح والتأييد (٦٣) .

وفوق ذلك رأى المجمع أن يبسط أمر القراءة الصحيحة على الناشئين فتضبط الآيات القرآنية والاحاديث النبوية والاعلام غير الشائعة بالشكل الكامل فى جميع مراحل التعليم حتى يتعود النشء على القراءة والنطق السليمين ، ورغم أن هذا لم يحل مشاكل الكتابة العربية جميعها فانه استطاع تذليل بعضها فيسر القراءة الصحيحة على المبتدئين بالتزام الشكل (٦٤) .

ولا تزال لجنة تيسير الكتابة العربية بالمجمع تتلقى المقترحات من حين لآخر بحثا عن جديد يرمى الى اصلاح أو تذليل صعاب قائمة .

(هـ) المجمع واحياء التراث الثقافى :

اشتغل المجمع بالحفاظ على احياء التراث الثقافى القديم لا سيما وان مرسوم انشائه نص على ان من واجبه نشر بعض النصوص القديمة على الطريقة العلمية فانشأ فى دورته السابعة لجنة احياء التراث من كل من الدكتور طه حسين وعباس العقاد وابراهيم مصطفى ومحمد على النجار .

وقد اقترح الدكتور طه حسين طبع كتاب تهذيب اللغة للازهرى ونشر ما بقى من آثار أبى العلاء .

---

(٦٣) مجلة مجمع اللغة العربية ، الجزء الحادى والثلاثون فى مارس ١٩٧٣ ص ٢٤ .

(٦٤) مجمع اللغة العربية ، مؤتمر الدورة التاسعة والثلاثون ، القاهرة فبراير ١٩٧٣ ص ١٠ ـ ١١ .

كما اقترحت اللجنة نشر بعض الكتب المتصلة بالقرآن الكريم وبعض أساليبه وهى :

١ ـ كتاب معانى القرآن للأمام ابن زكريا يحى ·

٢ ـ كتاب مجاز القرآن لأبى عبيده بن المثنى ·

٣ ـ كتاب اعراب القرآن لابن اسحق بن السرى ·

٤ ـ كتاب الحجة فى الاحتجاج للقراءات السبع لعلى الحسن ابن أحمد ·

٥ ـ كتاب المحتسب فى وجوه القراءات الشاذة لابى الفتح عثمان بن جنى ·

٦ ـ اعراب القرآن لأبى جعفر المصرى ·

وبعد مناقشة مجمعية ووفق على نشر هذه الكتب (٦٥) ·

كما قام المجمع بنشر بعض الكتب اللغوية والأدبية منها ·

سر صناعة الاعراب لابن جنى

أنيس الجليس لابن المعافى

وفترت همة المجمع فى هذا المجال فترة نظرا لقصور امكانياته ولكنه استطاع فى الفترة الاخيرة توفير الاعتمادات لاحياء التراث فخطا خطوة كبيرة فى نشر كتب اللغة فأخرج منها ·

١ ـ عجالة المبتدى وفضالة المنتهى فى النسب للحافظ ابى بكر الهمدانى وقد صدر فى عام ١٩٦٥ وحققه عبد الله كنون عضو المجمع

(٦٥) مجلس المجمع : الدورة الرابعة والعشرون ٥٧ ـ ١٩٥٨ الجلسة الثانية ص ١٥ ·

٢ ــ التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية للحسن بن محمد الصغانى وهو معجم جمع المجمع أوثق أصوله وأقدمها فى ستة اجزاء صدرت تباعا فى عام ١٩٧٠ .

٣ ــ ديوان الأدب لابى ابراهيم اسحاق الفارابى وهو أول معجم عربى مرتب بحسب الابنية ، ، وقد ظهر فى أربعة اجزاء .

٤ ــ كتاب الجيم لأبى عمرو الشيبانى وقد نشره المجمع نشرا محققا بأسلوب علمى حديث فى ثلاثة اجزاء صدر الجزء الأول منه فى عام ١٩٧٤ وصدر الجزءين الثانى والثالث فى عام ١٩٧٥ .

٥ ــ كتاب الابدال لابى يوسف يعقوب وقد صدر فى عام ١٩٧٤ وراجعه على النجدى ناصف عضو المجمع .

ورغبة فى توحيد الجهود التى تبذلها الهيئات الحكومية التى تقوم على احياء التراث العربى والحفاظ عليه وهى مجمع اللغة العربية وادارة الثقافة العامة بوزارة التربية والتعليم ودار الكتب المصرية رأى المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب ضرورة تنسيق الجهود وتوزيع المهام بين هذه الهيئات ، وانتهى بأن يقوم مجمع اللغة العربية بمهمة اختيار النصوص التى يرى نشرها والاشراف على تحقيقها وان تقوم ادارة الثقافة العامة بوزارة التربية والتعليم بمهمة التنفيذ الخاصة بالنشر ثم تقوم دار الكتب بجمع التراث وحفظه وفهرسته (٦٦) . وقد وافق المجمع على هذا الرأى ورحب به .

وعلى كل حال فبالرغم من الجهود التى بذلها المجمع وأولى العزم من أعضائه فقد انتقده البعض ، واتهموه بعدم الفاعلية وقلة الانتاج وتساءلوا عن نشاطه وعن أرقام الكلمات والمصطلحات التى صاغها

---

(٦٦) مجلة مجمع اللغة العربية ، الجزء العاشر ، القاهرة ١٩٥٨ ص ٢٨٥

أو أضافها وحين قدم المجمع للجمهور كلمات فصيحة تقوم مقام الكلمات الدخيلة للتعبير عن شئون الحياة العامة والأسباب الدائرة بين الناس (٦٧) لقى من غمزات المتفكهين الكثير من السخرية، ونسبوا اليه ما لم يرد فى قراراته فقالوا ان المجمع وضع للفظ الساندوتش عبارة « شاطر ومشطور وبينهما كامخ » وقالوا انه وضع كلمة « أرزيز » بدلا من التلفون كما تساءل بعض أعضاء مجلس النواب عن الفائدة التى عادت على اللغة العربية وعلى البلاد من تأسيس ذلك المجمع (٦٨) وعن مقدار ما صرف عليه منذ تأسيسه كما أشارت بعض الصحف الى قلة الفائدة التى تعود على البلاد من تفاضى اعضاء المجمع اللغوى المكافئات عن الجلسات التى يحضرونها واشارت الى اتجاه النيه لايقاف جلساته خصوصا بعد أن تفرق أعضاؤه نتيجة قيام الحرب الثانية (٦٩) ٠

والواقع أن ما نسب الى المجمع من أنه وضع كلمات مثل « شاطر ومشطور » للساندوتش وارزيز للتلفون لم تكن من صنع المجمع ولم توجد ضمن قراراته بل كانت هذه المصطلحات كما ذكر رئيس المجمع من صنع أحد مدرسى اللغة العربية بالمدارس وقد قالها على سبيل التفكة ، ونسبت الى المجمع على سبيل الافتراء خصوصا وأن مهمة المجمع تنحصر فى تيسير أمور اللغة لا فى تعقيدها وعلى

---

(٦٧) مجلة مجمع اللغة العربية ، الجزء الثالث عشر ، القاهرة ١٩٦١ ص ٩٩ بحث للأستاذ محمود تيمور تحت عنوان « مواليد جديدة فى لغة الحياة العامة »

(٦٨) مضابط مجلس النواب : مضبطة الجلسة الحادية والثلاثين فى ٢٨ فبراير ١٩٣٩ ص ١١١٠ سؤال موجه من النائب محمود الألفى الى وزير المعارف ، وأيضا مضبطة الجلسة السابعة ٥ ، ٦ يناير ١٩٤٢ ص ١٣٩ السؤال الموجه الى وزير المعارف من النائب عبد الفتاح الرمالى ٠

(٦٩) روز اليوسف ، العدد ٦٠١ فى ١٦ سبتمبر ١٩٣٩ ص ١٤ تحت عنوان « هل يلغى المجمع اللغوى » ٠

سبيل المثال فقد أخذ المجمع بكلمة تلفون ووضع بجانبها كلمة هاتف المتداولة فى البلاد العربية (٧٠) تيسيرا للمناطقين بلغة الضاد ٠

ويبدو انه قد فات على هؤلاء المتفكهين والنقاد طبيعة الأعمال العلمية بالمجمع فكم من قاعدة لا تستغرق من الكلمات الا قليلا مع انها كانت وليدة تفكير جامع وجهد متتابع ، وثمرة تجارب وابحاث ودراسات (٧١) وطبيعة العلماء دائما تميل الى التدقيق والبطء والصبر والمثابرة وتفضيل الانتاج العلمى الصحيح القليل عن الانتاج الكثير غير الناضج والدليل على ذلك أن المجمع الفرنسى قضى على اثر انشائه ستين عاما قبل أن يضع المعجم الأول للغة الفرنسية ورغم ذلك فان هناك عدة مآخذ يمكن اخذها على المجمع منها انه لم يتصل بالجمهور الاتصال الكافى الذى يثبت وجوده أمامه ، ويضع صورة مشرقة من أعماله تيسر مهمته وعلى سبيل المثال أن يعلن عن أعماله ومشروعاته فى الصحف والاذاعة وفى جلسات علنية عامة كما أن قراراته ومصطلحاته يجب أن تنشر على نطاق أوسع عما هى عليه الآن ، وان تبرز ما يحققه المجمع من مصلحة قومية وذلك عن طريق تخصيص الصحف فى أعمدتها مكانا يوصل القارىء بأعمال المجمع كما يجب أن تلتزم الحكومة باستعمال الالفاظ والمصطلحات التى يقرها المجمع فى دوائرها ومحاكمها ومدارسها ٠

والواضح أن فكرة اتصال المجمع بالجماهير مباشرة لم تلق قبولا عند بعض المجمعيين فلطفى السيد يرى أنه من الأفضل للمجمع أن يظل عاكفا على أداء رسالته بعيدا عن ضجيج النشر والاعلان

---

(٧٠) مقابلة مع الدكتور رئيس المجمع فى ١٩٨٢/١١/٢٤ ٠

(٧١) مجلة مجمع فؤاد الأول للغة العربية ، الجزء السادس ، القاهرة ١٩٥١ ص ٧٢ ٠

حتى اذا تم له وضع معجم أو أصدار ذى شأن فى اللغة أو الاتفاق على مجموعة من المصطلحات نشرت على الناس (٧٢) ٠

والدكتور ابراهيم مدكور يرى أن المجمعيين لا يقصدون الى مخاطبة الجماهير بعلمهم وأن هدفهم هو مخاطبة الخاصة ووضع مقترحاتهم أمام المسئولين لوضعها موضع التنفيذ (٧٣) ٠

وعلى كل حال فقد أفاد انشاء المجمع اللغوى اللغة العربية افادة كبيرة ، وبذل جهودا علمية لها قيمتها واعمالا قيمة لها شأنها فقد بدأ منذ تكوينه بوضع المعاجم ، وعنى بوضع المصطلحات العلمية والفنية والتوفيق بين ما يستعمل منها فى مصر وسائر البلاد العربية ، كما أقر قرارات لغوية أريد بها تيسير اللغة وتطويعها لحاجات العلوم والفنون ، وشجع الانتاج الأدبى وأخذ بيد عدد من الشباب الذين أصبحوا اليوم فى طليعة الكتاب والقصاصين وعمل على احياء الآثار الأدبية القيمة كما عمل على تيسير الكتابة العربية وتبسيطها ورغم كل هذه الاعمال التى قدمها المجمع للغة العربية فانه لا يزال أمامه أعمال كثيرة فى مجالات اللغة والأدب حتى تعوض اللغة العربية ما فاتها فى الاجيال الماضية وان تلاحق العصر الحاضر والمدنية المتطورة ٠

---

(٧٢) مجلس المجمع ، الدورة الرابعة والعشرون ٥٧ ـ ١٩٥٨ الجلسة التاسعة مخطوط ص ١٠١ ٠

(٧٣) أخبار اليوم فى ١٩٨٢/١٠/٣٠ تحت عنوان رئيس مجمع الخالدين ـ نحن نعمل فى هدوء ولا نخاطب الجماهير ٠